

# تفسير سورة الأعراف (51) | الآيات (831-441) | د. أحمد عبد

## المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل مجالس

تدبر سورة الأعراف آ آظن ده المجلس آ الخامس عشر - 00:00:00

كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى مية تمانية وثلاثين وتجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا

موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال - 00:00:33

انكم قوم تجهلون اه بدأت مرحلة جديدة في دعوة سيدنا موسى عليه السلام بعد مواجهة فرعون وبعد مواجهة بعد مواجهة

الطاغوت انتقل موسى عليه السلام الى مواجهة امراض النفس البشرية - 00:00:52

حينما ينزل عليها الوحي يأمر الوحي حينما ينزل يأمر هذه النفس بالطاعة وينهاها عن اشياء تتمرد هذه النفس هذه النفس التي

ترفض ان آ وترى هذه النفس ترى ان الطاعة قيد - 00:01:10

وترفض هذا القيد فانتقلت الايات الى جهد سيدنا موسى عليه السلام في مواجهة هذه النفس. لذلك احنا ممكن نسمي

اقطع ده من بعد هذه الاية ماذا بعد سقوط فرعون - 00:01:29

ماذا بعد سقوط فرعون؟ كثير من الناس يظن ان خلاص هندخل الجنة دورنا هو في انهاء ملك فرعون. بمجرد حدوث التمكين انتهت

رحلة المعاناة ورحلة البذل والمجهود انتهت خلاص ان الامل كله - 00:01:47

في التمكين وكأن التمكين هو الغاية وليس هو الوسيلة لتعبيد النفس وتعبيد الناس لله. وان الغاية العظمى تعبيد الناس للملك سبحانه

تعال حينما تتحول الوسائل الى غايات. حينما مسلا يتحول الجهاد الى مجرد غاية - 00:02:06

ليس لاعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى. لذلك اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان لابد من ضبط كل مجهود لنصرة الدين ان يكون في

سبيل اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى. من جاء - 00:02:24

لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله فمن بعد سقوط ماذا بعد سقوط فرعون؟ كان في درس زمان بعد آ خمسة وعشرين يناير

زمان احنا كنا كان بنفس العنوان كنا يعني - 00:02:34

زمان يعني. اه. كنا مصدقين يعني. فكانت فكنا يعني وكان ايامها تجد ان مباشرة بعد السورة مباشرة تجد ان الجدل انتقل مباشرة

على طول. الاحكام الشرعية. وايه الدليل على كذا؟ لا وما ينفعش والشرعية لا تصلح للتطبيق. انتقل - 00:02:49

الكلام يعني طوال فترة الاستضعاف ما حدش بيتكلم في هذه القضية. بمجرد ما الناس تشعر بقليل من الحرية وقليل من التمكين تجد

مباشرة الطعن في احكام الشرعية. على طول يرفضون ان يطيعوا الله عز وجل. سكتوا على طاعة فرعون يعني هم دلوقتي بيقلوا

موسى يتكلمون الان - 00:03:08

الان يذهبون الى موسى يقولون اجعل لنا الها كما لهم الهة فالشاهد ان ده شوط مهم جدا لمعالجة النفس التي تعتقد ان بمجرد حدوث

التمكين ينتهي كل شيء. وان خلاص زمن المجاهدة - 00:03:28

بذل وتضحية ويتمنى يا ليتني كنت اعيش في زمن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه. وكأن هذا الزمن ليس فيه مجاهدة وكأنني مسألة

تطبيق الشرع او مجاهدة النفس لتطبيق مراد الله سبحانه وتعالى انتهت بمجرد حدوث التمكين. ده فهم خاطئ. ايضا كان بعض

الالمح ان السبب ان ان بني اسرائيل كانوا يبحثون عن الحرية وكانوا ينتظرون موسى عليه السلام لمجرد التخلص من فرعون. لا الى اقامة يعني السبب هو الثأر الانتقام آآ الخروج من آآ الطاغوت او من جبروت فرعون. لا ينتظرون موسى على - 00:04:00 السلام حبا في نصره الدين. فيبحثون عن نصره الدين. فتجد دائما ان الذي لا ينصر الدين في زمن الاستضعاف لا ينصره في زمن غالبا. لا ينصره في زمن ان انت عبد مطالب بتطبيق شرع الله عز وجل في اي وقت - 00:04:22 فتجد ان اللي بيسعى لتطبيق شرع الله عز وجل على نفسه على من حوله في اي وقت هو الذي يستعمل حينما يأتي التمكين ويستمر على طاعة الله عز وجل. فبنوا - 00:04:39

اسرائيل تعاملوا مع سيدنا موسى وتعاملوا مع الرسالة وبعثة موسى عليه السلام مجرد مخلص فقط عشان اعمل اللي انا عايزه. انتقل من عبودية فرعون الى عبودية الهوى وعبودية النفس. هذا ما حدث في الغرب بعد التخلص من سلطان الكنيسة الظالمة. انتقلوا من - 00:04:49

هذا السلطان الظالم الى سلطان الهوى وسلطان النفس خلاص وعملوا رمز تمسال الحرية البرتستانت اللي هم المعترضين المحتجين الراضين لاي حد سلطان عليهم فاصبحوا يعبدون هواهم لان انسان ضعيف وفي فترته انه يعبد. فان لم يعبد الله سبحانه وتعالى عبد غيره - 00:05:07

قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار حتى مش لازم المعبود يكون شيء محسوس او ملموس ممكن تكون فكرة المال والهوى يظل عبدا له فالشاهد ان الجزء ده مهم جدا من اول وجوازنا ببني اسرائيل انت تعتقد ان هؤلاء الذين صبروا على الاستضعاف - 00:05:29

طيب والتشريد وذاقوا اشد انواع واصناف وصنوف الالم والتعذيب انهم بمجرد ان يشعرون او ان بمجرد ان يشعروا بقليل من التمكين كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى عن اهل الايمان الذين ان مكناهم بمجرد ان يمكنوا ان مكناهم اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولله عاقبة الامور كما - 00:05:50

وربنا سبحانه وتعالى في سورة الحج. فتفاجأ هذه النفسية العجيبة في التعامل مع آيات الله سبحانه وتعالى اول اية بدأت بعد قوله سبحانه وتعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون يعرشون - 00:06:12 ازنا ببني اسرائيل البحر على طول فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا اله زي ما ذكرنا في المرة الماضية هناك اناس ينقضون العهد بمجرد الخروج من مرحلة الضيق - 00:06:30

اول بس يعني يعني هو في منتصف البحر بمجرد مش النزول الى الشاطئ الاقتراب من الشاطئ والشعور بالامان يكفر وينقض عهده مع الله عز وجل فمسألة مهمة جدا هذا الجزء والعجيب - 00:06:45

اه ان عادة القرآن ازن انا ذكرت ده في اول درس في سورة الاعراف عادة القرآن حينما يذكر قصة موسى عليه السلام مع فرعون يكتفي القرآن المكّي كان بيكتفي غرق فرعون - 00:07:00

واهلاك فرعون وكان غالبا بيكون في بنو اسرائيل محل ثناء انهم صبروا على هذا التعذيب وهذا التشريد. اكمال القصة ماذا بعد سقوط فرعون غالبا يأتي في القرآن المدني ليه؟ لان آآ المؤمنين في مكة المستضعفين - 00:07:14 فلما القرآن بيخاطب الواقع. المؤمنين مستضعفين. فيجيب لهم القرآن نموذج لناس امروا بالتوحيد وايضا في مرحلة الاستضعاف. فلما انتقل اهل الايمان لما انتقل اهل الايمان. النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لما انتقلوا من مكة الى المدينة. وفي انتقال من - 00:07:31

يضعاف الى التمكين خطبوا ماذا فعل بنو اسرائيل حينما شعروا بالتمكين وكيف افسدوا حتى لا تسيروا في طريقهم. حتى لا تسيروا على نهجهم حذر القرآن المدني من السير خلف نموذج بني اسرائيل في عهد التمكين بعد غرق فرعون - 00:07:49 العجيب ان سورة الاعراف بالرغم ان هي مكية. وتجد ان القصة كما ذكرت القصة اكمال بعد غرق فرعون في القرآن المكّي. آآ خرج عن

هذه العادة في سورة وملح في صورة طه. مشهد السامري ولغرض معين في سورة طه - [00:08:07](#)

ان سورة طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. العوامل التي يبشقى بها الداعية اللي ممكن تؤدي الى شقائه في الدعوة. منها وجود هذا الشخص السامري. وان الدعاية لا يكون على حذر من - [00:08:24](#)

وجود هذا الشخص المهندس في الدعوة الذي ينقلب على الدعوة بمجرد غياب القائد واطن كان في خطبة بعنوان بعنوان السامري وغياب القيادة. فالشاهد آآ هنا في سورة الاعراف لانها سورة تتكلم كما ذكرنا في التفصيل - [00:08:34](#)

حتى آيات مفصلات كما ذكرنا مرة ماضية. واحد اوجه التي قيلت في الف لام ميم صاد انا الله اعلم وافصل ان سورة صاد فيها نوع من تفصيل الايات. حتى نجد من الله عز وجل علينا وصلنا لاية آآ ووعدنا موسى ثلاثين - [00:08:51](#)

يا ليلي واتممناها بعشر نجد ان حتى الاربعين ليلة مفصلة هنا في سورة الاعراف لثلاثين وعشرة تأتي في جاءت سورة البقرة اربعين ليلة متصلة على بعضها مجملة. فقال المفسرون جاءت مجملة في سورة البقرة وجاءت مفصلة في الاعراف. هذا - [00:09:12](#)

تناسب جو تفصيل سورة الاعراف. فاستكمالا لهذا التفصيل استكملت سورة الاعراف معنا قصة آآ بني اسرائيل. فقال ربنا سبحانه وتعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر. اذا لو اردنا نضع عنوان من اول هذه الاية ماذا بعد سقوط فرعون - [00:09:27](#)

المفاجآت التي ستحدث من بني اسرائيل وكيف تعاملوا مع الايات. وذكرنا ايضا ان من محاور سورة الاعراف ايه التعامل الخاطي مع الايات فذكر ربنا سبحانه وتعالى التعامل الخاطي مع الايات من المعرضين المكذبين الجاحدين. لكن هل كل المخطي في التعامل مع

الايات هو كافر جاحد؟ مش ممكن - [00:09:46](#)

ممكن يكون انسان بيدعي الايمان لكن يتعامل تعامل خاطي مع الايات؟ نعم هذا ما نراه مع تعامل بني اسرائيل مع آيات الله سبحانه وتعالى ومع شرع الله سبحانه وتعالى في تعامل الكفار مع الايات وفي تعامل المؤمنين الغافلين مع الايات - [00:10:07](#)

كما سنذكر ان من الله عز وجل علينا واكملنا سورة الاعراف. وذكرت ذلك المرة الماضية ان الغفلة آتت في اخر السورة مرتين ختمت سورة الاعراف بذكر الغفلة مرتين. مرة مع المعرضين الكافرين ومرة مع اهل الايمان الا يكونوا غافلين. ففي تعامل خاطي مع الايات

على - [00:10:23](#)

مستوى الكفار تعامل خاطي مع الايات على مستوى المؤمنين. تعامل يعني مش خاطي. ليس التعامل الامثل مع الاية حتى مع النبي نبي الله موسى عليه السلام وكيف تعامل مع كلام الله عز وجل له - [00:10:41](#)

يعني ايه لمقام حفظ مقام النبوة مش هنقول خاطي. وهنشوف يعني كيف تعامل محمد صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم مع آآ اكرام الله عز وجل له وكيف تعامل ابراهيم الخليل عليه السلام وكيف تعامل موسى عليه السلام - [00:10:56](#)

فنجد ان من هذه الاية ماذا بعد سقوط فرعون؟ ما الذي حدث وجاوزنا ببني اسرائيل البحر لاحظوا الكلام وجاوزنا ببني اسرائيل البحر. مش اجزناه جاوز بي كما قال ربنا سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا. هذه باقي المصاحبة ان هذا الطريق لم يكن

ليقطعوه بدون معية الله سبحانه وتعالى. فهذه - [00:11:12](#)

باء المصاحبة ان الله عز وجل كان معه في هذه الرحلة في البحر وجوزنا ببني اسرائيل البحر معيته سبحانه وتعالى وحفظه وكلاه له لهم سبحانه وتعالى حفظهم فقال وجاوزنا ببني اسرائيل البحر. يعني الرجل حملهم - [00:11:37](#)

وجاوزنا ببني اسرائيل البحر مباشرة على طول فاتوا على قوم يعكفون على اصنام الله الوقفة الاولى هنا انظر الى تقدير الله عز وجل كيف وضع هؤلاء الناس في طريقهم ليبتيهم الله عز وجل. احيانا يضع الله عز وجل بعض اهل الباطل في طريقك - [00:11:58](#)

ابتلاء لك هل ستتأثر بهم؟ هل ستنكر عليهم؟ ماذا كيف ستتعامل كما وضع احيانا يحسد العكس كما وضع الله عز وجل الراهب في طريق الغلام اثناء سيره الى الساحر في قصة غلام الاخدود - [00:12:15](#)

وكيف كان الغلام يسير ارسله اهله ارسل آآ اهل الغلام ارسلوه الى الساحر فكان الراهب في طريقه فكان يمر فاحيانا ايضا السائر في طريق الباطل يقابل بعضا من اهل الحق - [00:12:31](#)

ليدلوا ليدلوه على الحق. وتكون رسالة من الله عز وجل له. واحيانا السائل في طليق الحق يجد بعضا من اهل الباطل ابتلاء لهم فاتوا

على اشرفوا عليهم على قوم يعكفون على اصنام الله. انظر كلمة يعكفون. والعكوف فيه معنى الملازمة. والشئ المعكوف او -

[00:12:47](#)

والمعكوف الشئ اللي فيه نوع من الائثناء طهر اللي فيه آآ عكوف فيه نوع من الائثناء. فقالوا ايه علاقة الملازمة بهذا الائثناء ده والانحناء ده طول الملازمة كاني انسان من طول الملازمة ينثني الظهر وهو ملازم لهذا الشئ - [00:13:05](#)

وده معنى العكوف في الاعتكاف ان تلازم المسجد ان لا تخرج من المسجد. فانظر ايضا كلمة يعكفون بصيغة المضارع تدل على مجهود اهل الباطل وكيف ان اهل الباطل يبذلون ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. انظر الى جهد اهل الباطل في خدمتهم للالهتهم الباطلة - [00:13:23](#)

يعني افليس اهل الايمان اولى بذلك انهم يعكفون على قرآنهم وعلى طاعتهم فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم بعض المنافسين وقف الامام ابن عرفة آآ يفسر كلمة لهو. طب ما كان ممكن ربنا يقول فاتوا على قوم يعكفون على اصنام - [00:13:44](#)

طب ليه الاصنام اللهو؟ قال اي لهم اي من صنيعهم. بتاعتهم فكأن في تسفيه لهذا الفعل يصنعون الاصنام بايديهم ثم يعكفون عليها يعني الاصنام دي جايبينها منين من السماء هم صنعوها بايديهم. ثم ماذا؟ ثم يعكفون على عبادتي. انت متخيل المشهد - [00:14:07](#) يعني تخيل واحد يقعد بيني صنم مسلا شهر وتعدى عليه تلاقيه مسلا عامل نصباية كده وقاعد بيبيني في الصنم بتاعه بتعمل ايه بزبط الصنم بتاعي عشان بحب بس الصائم بتاعي يبقى ايه - [00:14:28](#)

آآ لونه مسلا فسفوري مسلا او يبقى لون آآ مبهج كده. وبعدين يخلص وبعدين يعبد. هذا كالمشغل بالمال الذي يسعى لتجميعه. ثم يكون عبدا له تعس عبد الدينار وعبد الدرهم - [00:14:40](#)

كان حد يعني بعض اللي بيتكلموا في مسألة الانشغال بالمال التأثر بالحضارة الغربية ان احيانا الانسان يكون عبدا لماله لا يستطيع ان يتمتع به يعني هو بيعيش عبودية جمع المال ولا يستطيع ان يتمتع به - [00:14:54](#)

كانوا بيزكروا نماذج لازاي ناس بتحاول تعيش اسر للمال. تخدم المال المفروض انه بيجمع المال ليكون زادا له او نعيما له. بيعيش في اسر وضيق ونكد بسبب هذا المال الشاهد - [00:15:12](#)

يعكفون على اصنام له. بمجرد ما مروا على هذه الاصنام قالوا يا موسى. اخيرا بنوا اسرائيل نطقوا يعني انت منتظر كانوا ينكروا على فرعون يدعو الى التوحيد. المرة اللي نطقوا فيها في آآ في هذه السورة لما قالوا لموسى اوزينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا -

[00:15:27](#)

يا ريته يقعدوا ساكتين في ناس كده ايه سكوتها سكوتها احسن عارف كان الشيخ يعقوب ازن كان له مسل بيقول لك ان آآ سيدنا علي بن ابي طالب في لحظة الهجرة نام في فراش النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول انا احيانا بلاقي ناس يعني شايف ان صغره في الدين ان هو ينام يسكت - [00:15:45](#)

عامل مشاكل بتقول له عايز تقول له انت اسكت احسن فالشاهد بنو اسرائيل لما تكلموا قالوا اوزين من قبل ان تأتينا. ومن بعد ما جئتنا. وهنا قالوا يا موسى ينادون على نبي الله موسى. هل يا موسى - [00:16:08](#)

نريد ان نشكر ربنا النجاة ان فرق لنا البحر. يا موسى عايزين نصلي لربنا عشان نشكره على يعني ما فعل بنا وكيف انقذنا وكيف نجاة وكيف فرق لنا البحر؟ نريد ان نصوم نريد ان نفعل طاعات يعني انت متوقع ان هم هيقترحوا طاعات زيادة فسيدنا موسى يقلل ايه الايه؟ الطاعات يقول لهم لا بس بالراحة على نفسكم - [00:16:21](#)

شوية ما تاخدوش الموضوع كده. تفاجئ ان هم طلبوا الهة قالوا يا موسى اجعل لنا الها طيب ليه عايزين اله؟ يعني هم طلبوا اله ليه؟ هل شايفين ان الدين بتاعهم ينقصه اله؟ او شايفين ان هم مسلا الاله ده فكرة محورية مركزية - [00:16:43](#)

هدية جديدة مهمة ابداء. امال ليه عايزين اله؟ ها كما له وخلاص عايزين نبى زبهم ده الغرض والدافع الرئيسي ان نكون مثلهم. يعني نريد الاها كما لهم الهة. طب لو كسروا الالهة نريد ان نكسر الهتنا كما كسر. طب لو عمل واحد - [00:17:06](#)

تاني عايزين واحد تاني. احنا مجرد مقلدين كما لهم ده اصبح وهذا هو دائما شعار الامة المستضعفة. التي عاشت فترة من الذل

وتأثرت بهذا الذل زي ابن خلدون وغيره فيقول من علماء الاجتماع مسألة ان دائما الامة المستضعفة تقلد الامة الغالبة بدون ما تشعر -

[00:17:25](#)

لذلك انصح بكتيب مهم جدا الشيخ ابراهيم السكران فك الله اسره في مسألة اسمه سلطة الثقافة الغالبة. مهم جدا الانسان يكون عنده عزة لا سيما في زمن الاستضعاف. ذلك تعذيب فرعون لبني اسرائيل - [00:17:47](#)

وشدة ما لاقوه اثر في نفوسهم. دي اكبر اشكالية. ان يمر اهل الايمان ببلاء يغير في نفوسهم. فيفقدون هذا العزة اكبر قضية لذلك آآ من الناس اللي كانوا اتكلموا في مسألة السجون - [00:18:03](#)

برضو علماء النفس وغيره. قال لك طب ما القتل اشد يعني آآ يعني ييفجع الناس واسر لما العائل مسلا يقتل تدمير لهذه الاسرة. زي ما اتكلمنا في مسألة ليه فرعون اراد ان يناظر موسى؟ قال لك لا السجن بيعمل نوع من الاذلال النفسي. اكثر من القتل - [00:18:19](#)

القتل ممكن يتحول الى بطل الى رمز فمسألة الازلال الذي كان يقوم به فرعون مع بني اسرائيل اثر فيهم. تعودوا الذل. تعودوا الانتظار في حاجة تيجي تخرجهم. لذلك حتى لما انتقلوا واصبحوا احرار - [00:18:39](#)

ويدعوهم كليم الله للجهاد في سورة المائدة. ادخلوا الارض المقدسة ويأتيهم بالوعد ان هم طبقوا مراد الله. ادخلوا الارض المقدسة التي والله لكم هم تعودوا على اذهب انت وربك فقاتلا - [00:18:58](#)

احنا اتعودنا ان احنا ننتظر الحل فاحيانا اكرام الله عز وجل لبعض الناس يجعله يتعود نوع من القعود والذلة والمهانة بدل ان اشكر يعني فرق الله عز وجل لهم البحر وانزل عليهم المن والسلوى فكان هذا العطاء ببلاء لهم جعلهم ينصرفون - [00:19:12](#)

نعم طاعة احيانا في واحد من كثر مسلا تيجي تكلمه عن رحمة ربنا كثير يقوم يعصي. فانت تستغرب انت يا ابني مجنون! انا باكملك عن رحمة ربنا عشان تحمد الله عز وجل انك اله رحيم. فيه واحد كلام - [00:19:35](#)

عن رحمة ربنا بيخليه يزداد في الطاعة. حبا لله فهناك صنف من الناس النعيم ان انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا هكذا كانوا بنوا اسرائيل. لذلك آآ كان الشيخ فريد الانصاري في كتاب مجالس القرآن سورة البقرة كان يقول ان شعار بني

اسرائيل والجزء الاول هو التمرد - [00:19:47](#)

وانت عايز تجيب اه فاكرين التبرك اللي اسمهم تمرد ولا كانوا اسمهم ايه؟ مش فاكر يقول لك شعار بني اسرائيل كان اسمهم ايه؟ اللي شعارهم كان هم يتمردون على الطاعة. رافضين اي قيود - [00:20:10](#)

في ظنون الشرع اي رافضين اللي هو زي ما ربنا سبحانه وتعالى سماه الفسق فسقت الرطبة ان هي ترفض الرطبة بتزق القشرة تقطع هذه القشرة. ترفض اي غطاء محيط بها - [00:20:24](#)

فالشاهد هنا آآ كما لهم هزيمة نفسية استمرت معهم بالرغم من رؤية الايات اخطر شيء اكرر ان يمر اهل الايمان ببلاء يغير في نفوسهم لان النفس لما بتتغير بتغير الشرع على مراد النفس - [00:20:39](#)

الهوا لما بيتحكم بيشرعن الامور اللي هو عايزها امر خطير جدا فحينما ينجح اهل الباطل في التغيير ده لذلك كانوا بعض الناس لما بيقول لك اليهود الان يفسدون العالم بيقولوا ان السبب هو فرعون. فرعون افسد نفسية اليهود طلع هذه النفسية المشوهة. طلعت

النفسية المشوهة دي سيطرت على العالم - [00:21:03](#)

خرجت بامراض نفسية ان الانسان مهم جدا ان يحافظ على توازنه النفسي في وقت البلاء. مهم جدا. نسأل الله الثبات والعافية قالوا يا موسى اجعل لنا الها ليه المحور المنطلق بتاعهم؟ ها - [00:21:28](#)

كما له تقليد وابن عاشور اجاد هنا في مسألة آآ زين الامة المستضعفة بالرغم ان معها الحق ومعها الوحي وهي الافضل ثم يبحثون عن تقليد ناقص. لذلك سيدنا موسى لما رد عليهم قال لهم من اوجه الردود وهو فضلكم على العالمين. انتم افضل - [00:21:45](#)

يعني حينما يولد اهل الاسلام وهم كنتم خير امة اخرجت للناس. هم خير امة. حينما يذهبون ليقلدون الشرق الغرب في اشيء اتى الوحي بها ثم يتركون الشرع ويتركون الوحي ويذهبون الى الشرق والغرب ليقلدونهم ليقلدوهم ده يدل على - [00:22:08](#)

هزيمة نفسية منكورة زي احيانا تجد ان القانون الفرنسي مسلا الوضعي في جزء منه من الفقه المالكي فبدل ما احنا ناخذ من الفقهي



المالكي لأحنا ناخذ من القانون الفرنسي اللي واخذ من - 00:22:28

المذهب المالكي. انت لو جيت له مسلا شيه في بدون ما تعرفه جبت له شيه مسلا في المذهب المالكي وشيه في القانون الفرنسي.

وهو مش عارف ان هم زي بعض يقول لك هناخذ القانون الفرنسي - 00:22:42

تقول له طب المذهب المالكي قبل ما نعرف رأي المذهب المالكي يقول لك لأ الفرنسي ده يعني اكيد احسن بكتير انا ايه اللي يخليني

اخذ ايوه ده حضرتك في الشرع احنا مش بنتكلم دلوقتي - 00:22:54

بتركب عربية احنا بنتكلم في حكم شرعي هو اصبح مهزوم نفسيا في كل شيه طبعا لا ننكر ان هم تقدموا دنيويا عندنا. ويعني ده من البديهيات وانا لا انكر ان احنا نستفيد منهم دنيويا. انا لا انكر ده. يعني بدليل ان انا ما سبتش الطب يعني لكن انا بتكلم في -

00:23:04

قالت ان اصبح اصبح فيها امة مهزومة نفسيا ومن اوجب الوجبات التي لابد ان يراعيها المصلحون في هذا الوقت زرع الثقة بالوحي

وبالشرع مرة اخرى يعني قتل هذه الهزيمة النفسية. بث روح العزة مرة اخرى عند الناس - 00:23:21

اجعل لنا الها كما لهم اله هذا هو شعار الامم المستضعفة. التقليد بدون تفكير مجرد ان احنا عايزين اله كما لهم اله قال انكم قوم

تجهلون. لابد من الوضوح سيدنا موسى واضح وكان فيه ردود مباشرة لما فرعون قال سنقتل ابنائهم قام موسى ليرد - 00:23:41

قال ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. لما قالوا اجعل لنا الها كما لهم. قام موسى عليه السلام ليرد. غياب هذه الردود يؤدي الى

انتشار هذه الفتنة ويصبح الشعار العام يجعل لنا الها كما له مله. اشعار التقليد وخلاص - 00:24:03

عايزين نبقي دولة مدنية زيههم طب انتم عارفين هي ايه فكرة الدولة المدنية؟ وكيف نشأت؟ هي زيههم وخلاص مش مهم فكرة كما له

قال انكم قوم تجهلون. آآ العلماء المفسرين اختلفوا في الطلب ده. هل ده شرك؟ هل هم ارادوا الكفر بالله - 00:24:20

وده بعض المفسرين وكثير مفسرين قال ان هم تأثروا بوثنية آآ القبطانية فرعون وقومه تأثروا بها وان آآ زي ما قلنا ده ايضا من التأثير

النفسى. تأثروا نفسيا بمسألة المذلة والمهانة التي عاشوا فيها - 00:24:39

وتأثروا ايضا بقضية الالهة فبمجرد ما رأوا ناس بيعكفوا على الاصنام حصل نوع من الانبهار وايضا مسألة الانبهار اكرر الانبهار

بالحضارة الغربية لابد ان نعالج هذا الامر في نفوسنا انهم انبهروا بمنزر الالهة المزخرفة المزينة وفيه ناس بتعبد وبتطوف وبتلف قال

انا عايز زي ده - 00:24:57

وبينهر يريد ان يقلد بدون فهم او غرض هو مجرد التقليد وفي ناس قالوا لأ هم مش ارادوا الشرك. ده هم طلبوا ان هم يضيفوا

الملح ده يدخلوه في دين موسى. ده مله لابن عطية والبعوي. ان مش كان قصدهم ان هم - 00:25:22

عايزين يكفروا بالله مطلقا وكلمة اجعل لنا الها مش لم يكونوا يقصدوا يعني انهم يتركوا عبادة الله الذي نجاهم ولكن ارادوا ان

يضيفوا الملح ده يبقى عندنا اصنام في الدين تقربنا الى الله زلفى - 00:25:40

ان هم ارادوا ذلك. ايا كان المراد لذلك كثير من المفسرين ولا سيما اللي بيهتم بالاثري ابن كسير وغيره من قبل طبعا الامام الطبري

بيذكره هنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما كان مع الصحابة - 00:25:58

في غزوة حنين لما مروا على آآ المشركين كانوا بيعلقوا بينطوا الاسلحة بذات انوط لهم شجرة بيتبركوا بها ويبضعوا الاسلحة لها. فقال

بعض آآ يعني حديث الاسلام اجعل لنا ذات انوط كما لهم ذات انوط. كما لهم ذات انوط. هنا ده مش كفر. ده ده ملح من بدايات

الشرك على حسب بقى اختلاف العلماء ومسألة - 00:26:11

العضو بالجهل. ده مبسوط طويل هنا في الحديث ده انا مش ده اللي بتكلم فيه. انا بتكلم ان ازاى النبي صلى الله عليه وسلم قطع هذا

الامر مباشرة وغضب النبي صلى الله عليه وسلم قال انها سنن تتبعون سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا وذراع قلتكم كما قال بنو

اسرائيل لموسى اجعل لنا الها بالرغم ان في ناس - 00:26:37

فرقوا بين هذا القول وهذا القول. لكن مسألة ان الشرع بيحسم هذه المادة. اذا وجد اناس يعظمون شجرة يقطع هذه الشجرة. كما

روي عن فعل عمر ابن الخطاب كما عضو مضاعف في السند لكن كما روي عن فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الشجرة التي آآ

بايع النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة تحتها - 00:26:55

المذكورة في سورة الفتح اه الشاهد قال ان رد موسى عليه السلام قال انكم يؤكد ثقة. شف مقابلة الهزيمة النفسية اللي موجودة عند بني اسرائيل ويقين موسى عليه السلام لذلك لابد ايضا طرح الداعية يكون في ثقة - 00:27:13

قال انكم مش انتم؟ لا التأكيد انكم قوم كلكم. مش معنى ان انا الوحيد اللي مخالف ان انا يعني هيحصل لي نوع من الهزيمة ايضا. ابدأ. انكم قوم والقوم بيجتمعوا كلمة قوم بتأتي كأن بيقوموا على امر في قومة معينة - 00:27:33

انكم قوم تجهلون. هذا من جهلكم بالله. من جهلكم بشرعه بوحيه. انكم قوم تجهلون اما هؤلاء وما هم فيه فباطل في الآخرة باطل لن ينفعهم وفي الدنيا سينتهي. ان هؤلاء متبر ما هم فيه - 00:27:50

مدمر تدبير الهلاك والتدمير اي في الدنيا لن ينفعه. وان نفهم في وقت من الاوقات فلن يستمر معهم يقين سيدنا موسى دلوقتي بيتكلم بتأكيدات انكم ان هؤلاء مكبر ما هم فيه. وباطل في الآخرة لن ينفعهم شيئا. وباطل ما كانوا يعملون - 00:28:09

لابد ان يكون الانسان على يقين ان اي مذهب غير الاسلام اذهب مذهب كلي يعني عايز يبقى له نظرة للحياة كلها زي مسلا الرأسمالية او الشيوعية لابد من الانسان ان يقول هذا مذهب باطل - 00:28:32

وسيسقط. طب هو الان ناجح وحصل هزيمة نفسية في وقت انتشار الاشتراكية اللي لها اصول شيوعية يعني. حصل يعني هزيمة نفسية عند بعض الدعاة لدرجة انه الف كتاب الاشتراكية في الاسلام - 00:28:46

انك بتنهر بالمذهب المنتشر. انتشار مذهب لا يعني صحته انتشار مذهب زي تطور كده. انتشار مذهب مش معنى انه منتشر لا يعني انه صحيح. ده نوع من الهزيمة النفسية فلابد ان الانسان يوقن - 00:29:01

ان هذا في وقت من الاوقات طالما يخالف الوحي في اصول كلية هذا مذهب باطل في الدنيا وفي الآخرة قلة قليلة التي تثبت في وقت الازمة يعني لما الشيوعية انهارت وسقط الاتحاد السوفيتي بدأ له فعلا الاشتراكية طلعت مش صح - 00:29:17

الان الوقتي الرأسمالية هي اللي بتصعد الناس تخاف تنتقد يقول لك ازاى هنتقد الرأسمالية ده هي اللي لابد ان نبين يعني هذا العوار اللي موجود في الرأسمالية. لابد ان يظهر ذلك للناس. وان يقال هذا بثقة - 00:29:34

لابد ثبات هؤلاء في العلماء وثبات المصلحين في وقت الفتنة امر مهم جدا كما فعل المصلحون مع قارون. اولو العلم قال الذين اوتوا العلم فويلكم في قمة الانهار بقارون. ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. كان ثبات مهم جدا. الكل بيعرف الحقيقة -

00:29:50

اعداء فخسفنا به وبداره الارض بعد السقوط الكل بيعترف لكن من البلاء؟ ان هؤلاء متبر وقالوا التبر ده الذهبي اللي بيتكسر يظل الكسارات اللي بتبقى منه اي ان ما هم فيه مجرد زخر - 00:30:12

خروف سينكسر. ان هؤلاء متبر ما هم فيه لانهم منغمسون فيه وباطل. الباطل الذي لا يأتي بخير لا ينفع. وباطل ما كانوا يعملون ده مزههم هم. طب نيجي لكم انتم - 00:30:28

قال اغير الله ابغيكم الها وبعدين هو انتم هل تشعرون بنقص في دينكم حتى تبحثون عن تكميل له من غيره؟ كما قال ابراهيم عليه السلام لقومه متسائلا متعجبا مستنكرا له. فما ظنكم برب العالمين؟ اظنتم فيه النقص حتى تبحثون عن الكمال في غيره - 00:30:42

قال ربنا سبحانه وتعالى اليوم عن الاسلام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. افبعد ان اتمه الله واكمله ورضيه لنا. نبحت عن غيره هل نظن في الشرع النقص حتى نبحت عن تكميل له من غيره؟ من خارجه - 00:31:04

فموسى عليه السلام اغير الله ابغيكم اله اطلب لكم اله لماذا الم ينجيكم الم ينجيكم الم ينقذك من فرعون افغير الله يبغيكم الها وبالرغم من ذلك هو فضلكم على العالمين - 00:31:24

يعني انتم افضل منهم فكيف تبحثون عن تقليد ناقص يعني مش مسلا مسألة غير شرعية عندكم فيها نقص فتكملونها؟ ده امر عادي ممكن آآ مباح في الشريعة بل احيانا بيتوجب على بعض الناس انه يعني لو الامة الاسلامية محتاجة لتكميل امر دنيوي من غيره حتى

من امة كافرة لا حرج في ذلك. فهو بيقول لهم وهو - 00:31:45

فضلكم على على العالمين تبحثون في مسألة العقيدة عند هؤلاء لذلك بعض العلماء توقف مسألة كيف العالمين هل هم المفضلة على الامة الاسلامية فهل فقال ده زي ما الاخوة الافاضل ذكروا ان في توقيت بني اسرائيل هم كانوا افضل ناس في العالم - [00:32:10](#) وقيل فضلكم العالمين المقصد بالايات التي رأيتموها انتم رأيتم ايات لم ولن يراها احد من العالمين رأيتم انطلاق البحر والعصا رأيتم ايات لم ولن يراها احد حتى المسلمين رضوا بالوحي - [00:32:33](#)

انتم رأيتم من الايات وجاء اكثر ام اتتهم رسل بنو اسرائيل واكثر امة اعرضت وقتلت واعرضت عن الرسل بنو اسرائيل حتى تم استبدال بني اسرائيل تماما الشاهد وهو فضلكم على العالمين. انتم افضل - [00:32:51](#) عجيب جدا الانسان مسلا ينهر بالفلسفة الغربية ينهر وفي امور تصادم الشرع يعني صدام يعني كلي. مش مش مسلا حنة فرعية وهو عايز يتجاوزها يتعجب الانسان لابد من طرح الشرع طرح قوي على الناس. فيه عزة وتبيين هذا الجمال وهذه المحاسن التي توجد في الشريعة - [00:33:11](#)

قال غير الله ابغيتكم الها وهو فضلكم على العالمين. ثم ذكرهم بالنعم واذا انجيناكم من ال فرعون. يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم. هنا حصل امر عجيب اوي. وانت بتقرأ الايات الكلام المفروض ان سيدنا موسى بيحكم قومه. طب واذا - [00:33:38](#)

انجيناكم من المتكلم هنا الله عز وجل انجيناكم هنا الفاعل الله عز وجل انجينا هو الذي نجاهم سبحانه وتعالى. فاحيانا بيحدث في القرآن فاكتر من موطن وده في سورة عنكبوت وسورة طه. فاكتر موت ان يكون نبي بيتكلم ثم يأتي السياق الله عز وجل ليتكلم - [00:34:00](#)

فهل هنا دلالة ان الله جل يرضى هذا القول وان موسى يبلغ مراد الرب تماما اكمال الآيات بالسياق ان الله عز وجل هو الذي يتكلم وكان موسى عليه السلام يبلغ مراد الرب سبحانه وتعالى - [00:34:23](#) واذا انجيناكم من ال فرعون يعني انتم لسة لسة الاقدام لم تجف بعض المفسرين كان الاسانيد واهية بس بيذكر يعني ان راح يهودي لسيدنا علي ابن ابي طالب قال له آآ اختلفتم - [00:34:40](#)

يعني اما اختلفتوا مع بعض الصحابة لما اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة اختلفتم ونبىكم مات ولم آآ يجف ماؤه يعني ده لسه ما واختلفتوا فقال وانتم طلبتم يعني الالهة ولم تجف اقدامكم. ده انتم لسة معدين البحر - [00:34:57](#) يعني انت انت رايح تتكلم على ايه؟ انتم بنو اسرائيل ففعلا يعني امر عجيب ان بمجرد ملامح فقط الحرية لذك اكرر مسألة الناس تزن دائما ان للتمكين او الحرية الانسان هيكون فيها على اكمل وجه. وحتى على المستوى الشخصي. هو معتقد يقول لك انا بس انت عارف لو ما فيش امتحانات في الحياة بما ان احنا في امتحانات الترم يعني - [00:35:15](#)

انت عارف لو ما فيش ده انا هكون احسن انسان في الدنيا. ده انا هكون صوام قوام انا اللي معطلني في الحياة كلها. الامتحانات. حقيقي فعلا انت محتاج تقرأ قصة بني اسرائيل - [00:35:41](#)

انت عارف لو ما فيش شغل يا رب الشغل يموت. انت عارف لو الشغل مات ياه! انا يعني شف العبادة بقى اتفرج. دائما اللي بيعطل بذل للدين بذله للدين او الطاعة على الزروف غالبا ما بيحصلش حاجة لما الزروف اتغير - [00:35:55](#)

انت مطالب ان تطيع الله عز وجل في هذه الظروف. هذا هو بلاؤك ان تقدم الطاعة في هذا الوقت هذا هو المطلوب منك كثرة الاقتراحات على الله عز وجل على القدر هذا لا يفيد شيئا - [00:36:11](#)

فالشاهد واذا انجيناكم يعني انتم لسه خارجين من البلاء واذا انجيناكم من ال فرعون يسوموا لكم سوء العذاب انسيتم نسيتم البلاء يسوم لكم سوء العذاب. يسومونكم يطلبونكم سوء العذاب. ويحيطونكم بالعذاب. يسومونكم سوء العذاب. ويقتلون تجد ان التعبير هنا - [00:36:27](#)

اه بيستعمل الفاظ شديدة. سوء العذاب يقتلون حتى يذكرهم بالبلاء التفصيلي. اتذكرون؟ يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم. وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. دايمًا كلمة وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم - [00:36:49](#)



في الاعراف والبقرة و ابراهيم. والخلاف ما بين اهل العلم هل البلاء هنا بمعنى ابتلاء ولا نعمة لو قالوا نعمة ايوة في ذلكم ايوة في انجائكم. نعمة عظيمة. اللي قال بلاء بمعنى ابتلاء ايوة في تعذيب فرعون لكم. القولين موجودين في كل - [00:37:04](#) للصور البقرة والاعراف وسورة ابراهيم. وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فاللي اختار ان البلاء هنا بمعنى النعمة ايوة في هذا الانجاء بلاء عظيم. يعني تخيل لما اقول لك ان التمكنين بلاء عظيم - [00:37:22](#)

انت متخيل انا اقول لك عايز تتخيل تخيل ان احنا مكنا بكرة الصبح في فلسطين تخيل ان بكرة خلاص المسلمين سيطروا على فلسطين. ايه اللي هيحصل بعد بكرة هاي قسموا المسجد اربع تربيع كل واحد ياخذ ربع وهيموتوا بعض لغاية لما يتفضوا الربع واحد يقوم جاي تانيين وواخدينهم ثاني مرة ثانية. يقوم يرجعوا ثاني يسيطروا على المسجد الاقصى مرة اخرى - [00:37:39](#)

التمكنين الاحساس الانسان ان هو حر تطغى النفس خروج من طغيان فرعون الى طغيان النفس القرآن هنا ينتقل نقلة من محارب من محاربة طغيان فرعون الى محاربة طغيان النفس التي ترفض الشرع. ترفض ذلك - [00:38:06](#)

يسوم لكم سوء العذاب ويقتلون ابناءكم ويستحون نسائكم وفي ذلكم بلاء على القولين بلاء من ربكم او على القولين. وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. ثم قال ربنا وتعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة - [00:38:28](#)

اه حقيقة هذه الايات ايات اه يعني الواحد بيتهياً بهذه الايات. يعني عايضة واحد كده عنده ايمانيات عالية هو زي الشيخ خالد الراشد كده ربنا يفك اسره برضه. مش عارف هو ايه الموضوع ربنا يستر يعني - [00:38:45](#)

اه يشرح يشرح ده عايز واحد عنده ايه اه قلب اه معاني رائعة في هذه الايات. يعني دي محتاجة انك تقفل على نفسك تردد هذه الايات تعيش هذه اللحظات مع موسى عليه السلام - [00:38:59](#)

هذا الميقات ميقات المحبين ميقات المشتاقين. ولما جاء موسى لميقاتنا. هذه الايات تحتاج الى اه قلب مش تحتاج الى فكر. تحتاج الى قلب يتلقى هذه الايات بعيدا عن زحمة الحياة - [00:39:14](#)

اختلاط بالناس كما فعل موسى عليه السلام وترك كل الناس في اعظم اللحظات لحظات النصر زي ما النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثمان ركعات آآ الفتح مكة الضحى او الخلاف يعني ان في آآ اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فانت تنشغل بالله - [00:39:31](#)

فسبح بحمد ربك لست منشغل بدخول الناس. انت منشغل بالله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواب. فهنا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة هذا الوعد قيل متى كان هذا الوعد قيل ان الله عز وجل في اول مرة كلم موسى عليه السلام فيها - [00:39:53](#)

في هذه اللحظة الرائعة آآ يعني حينما يكلم الله عز وجل موسى وكلهم كلاما ثبتت صفة الكلام لا ننكرها زي ما المعتزلة فعلوا او الاشاعرة قعدوا يلفوا يقولوا اصل الكلام النفسي اصلا - [00:40:17](#)

يثبت صفة الكلام وسمع موسى هذا الكلام من الله عز وجل في هذه اللحظة في يعني احسن اللحظات في حياة سيدنا موسى فوعده الله عز وجل ان اتم هذه المهمة - [00:40:29](#)

اللي هو اخراج بني اسرائيل من فرعون ومواجهة فرعون ان اتم هذه المهمة وعده ان يكلمه مرة اخرى ليعطيه التوراة كان موسى عليه السلام ينتظر هذه اللحظة كان ينتظر هذه اللحظة - [00:40:42](#)

ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن. في اخر سورة الانعام. كنت ذكرت الخلاف في مسألة آآ ما معنى تماما على الذي احسن؟ ومن عندها اي ان الله عز وجل اتم النعمة على موسى لانه احسن في اداء هذه المهمة - [00:40:57](#)

فتمت عليه النعمة وكلهم الله عز وجل واتاه التوراة كتب له التوراة بيده واتاه التوراة سبحانه وتعالى ووعدنا موسى فكان ينتظر هذه اللحظة الله عز وجل وعده بايتاء التوراة بعد اهلاك فرعون - [00:41:16](#)

لكن موسى عليه السلام بمجرد الاهلاك تعجل ذلك وترك قومه وتعجب لذلك لما سأله ربنا سبحانه وتعالى في سورة طه وما اعجلك عن قومك يا موسى. قال هم اولئك على اثري وعجلت اليك ربي لترضى - [00:41:35](#)

هو طبعا ده مش يعني ملمح العجلة والتعجل وانه جه ذكر مرتين في سورة طه ولا تعجل بالقرآن وعجلت اليك ربي لترضى. آآ ده

مش موجود معنا في سورة الاعراف. لكن هناك ان من الله جل علينا وشرحنا سورة طه نذكر لماذا ذكرت العجلة آ مرتين في سورة طه. لكن هنا - [00:41:51](#)

سيدنا موسى اتى على الموعد وواعدنا. قال لك حتى كثير من المفسرين توقف كثيرا عند مسألة لان في قراءة اخرى وواعدنا لكن قراءة حفص وواعدنا. فقالوا ان المفاعلة يعني من طرفين. مع ان الوعد كان من الله عز وجل اللي اضرب الموعد الله عز وجل. فقل هل لان موسى - [00:42:11](#)

عليه السلام كان ينتظر هذا الموعد ففي يعني كأن فيه مشاركة في هذا الفعل هو عدم معنى وعد. وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر. فتم ميقات ربه اربعين ليلة. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله - [00:42:31](#) عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة. واتمناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة كان هنا وقفات مع هذه الايام. الوقفة الاولى بعض اهل العلم حاول كان اظن المهامي في التفسير وده احد ينقل عنهم الامام القاسمي ان كان هو متصوف يعني - [00:42:47](#)

كنحاول نربط ايه علاقة طلب بنو بني اسرائيل طلبهم للالهة وان يأتي بعدها مباشرة ان سيدنا موسى يذهب للقاء ربه. حاول يربط بعضهم ربط الرابط المعروف الرابط الزمني حدس بعد ده. لكن اشار الى ملمح جيد قال ان هؤلاء فعلوا ذلك لانهم غفلوا عن تزكية نفوسهم. فذكر الله - [00:43:09](#)

النموذج لتزكية النفس وهو من اعلى الناس سيدنا موسى كليم الله عز وجل. وكأن هذا الملمح تزكية النفس لا يتخلى عنه انسان ابدا ان ينغزل الانسان عن وعن الناس ليخلو بربه وبعبادته وبذكر الله سبحانه وتعالى هذا امر لا يعني لا يستغني عنه احد - [00:43:33](#) بل كثير من الاخطاء اللي ممكن يقع فيها الانسان بسبب انشغاله عن العبادة. كثير من الناس بينظر لمسألة الخلوة والعبادة ان هي تعطيل بتعطله ولا ينظر على انها الزاد اشبه بسيارة تسير في طريق وعارف واحد مستخسر يقف يمون يحط بنزين - [00:43:52](#) تقول له ممكن نحط وزير ده تضيق وقت طب ما هو هتتوقف وانت بهذا يعني بهذه السيرة وبهذه الطريقة انت ستتوقف فذلك الذي لا يريد ان يقوم الليل فترة يعطي وقت لقيام الليل لذكر الله سبحانه وتعالى - [00:44:12](#)

كما قال شيخ الاسلام وللأسف يعني كلنا مقصرين في هذا الباب. الواحد بيستحي انه بيتكلم في مسألة وهو مقصر فيها لكن كان يقول شيخ الاسلام ابن تيمية هذه غدوتي اتكلم عن الذكر هذا زاده - [00:44:29](#)

انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً جاءت بعد قيام الليل طلب انت تحتاج الى زاد القيام. كيف تواجه الحياة بدون قيام؟ بدون معية من الله سبحانه وتعالى بدون خلوة فموسى عليه السلام احتاج ان يترك - [00:44:43](#)

بني اسرائيل مرتين في القرآن ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا انه ترك بني اسرائيل مرتين. مر لاجل لقاء الله سبحانه وتعالى وكان فيها وقت للعبادة والخلوة وتلقى الوحي ووقت للعلم - [00:45:01](#)

تم التقى مع الخضر في سورة الكهف هذه الوقفات التي يحتاج اليها المصلح ان يتوقف للعبادة وللعلم فترات معينة لا تطول كان ابن عاشور الملمح في مسألة لماذا اربعين مش اكثر - [00:45:16](#)

سنذكره باذن الله سبحانه وتعالى في مسألة ان الانسان يحتاج الى فترات التوقف. مهما كان يقول لك اصله بقى شيخ ايوة يعني ايه ماشي. ما هو سوف ظل عبد احنا هيجي لنا - [00:45:32](#)

نموزج في الصورة واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. والعياذ بالله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان واعبد ربك ستظل في هذا المقام العبودية الى ان تموت حتى يأتيك اليقين الموت لاول وقف وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر ذكرنا الرابط الوقفة الاولى الثانية مسألة احتياج موسى عليه السلام وكل مصلح وكل داعية - [00:45:44](#)

وعامل وعالم يحتاج الى هذه الوقفات في حياته. الوقفة الثالثة ان المقدمة الاربعين ليلة كانت لاجل ايتاء التوراة. موسى عليه السلام اتى ليؤتيه الله عز وجل التوراة طيب مكان موسى ييجي - [00:46:11](#)

يومين وربنا يدي له التوراة الاربعين ليلة منعزل عن الناس في صيام وذكر وعبادة. وكأن احتياج النفس لتتلقى الوحي تحتاج فترة

من التهينة تلقي الوحي الوحي ثقيل انا سنلقي عليك قولاً ثقيلًا - 00:46:25

الوحي كلام ثقيل ثقيل حتى في نزوله كان يؤثر في جسد النبي صلى الله عليه وسلم ويتفصد عرقاً وليس أيضاً فقط في النزول.

أيضاً ثقيل في المعاني المطلوبة منك معاني مختلفة عن كل المجتمع - 00:46:45

انت تحتاج ان تنعزل عن المجتمع لتتلقى الوحي. حتى لا يتأثر هذا الوحي باخلاق الناس وعاداتهم. لذلك شرع لنا شهر القرآن اللي هو شهر ايه؟ شهر رمضان شرع لنا فيه الخلوة والاعتكاف. اجود ما يكون تلقي الوحي في وقت العزلة. والنبي صلى الله عليه وسلم هو

نفسه - 00:47:01

نفس ما حدث مع النبي صلى الله عليه وسلم حينما تلقى الوحي لأول مرة كان في وقت انعزال عن الناس. طيب كيف يجمع الانسان

بين مخالطة الناس والدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وحتى - 00:47:21

تحصيل المعاش وبين طلاق الوحي. فشرع لنا قيام الليل في هذا الوقت لذلك قال اربعين ليلة كان في كأن في اشارة الى قيمة الليل

انت تتلقى الوحي بالليل ثم تطبق هذا بالنهار. يبيتون لربهم - 00:47:31

سجدا وقياماً بعد كده اذا خالط الناس واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام لكن لابد لابد من فترة فيها انعزال عن الناس لتتلقى الوحي.

تلقيا صافيا بعيد عن انشغال الذهن حتى وكأن مسألة غياب الشمس حتى لا ترى كثيراً من الاشياء بالليل حتى يتوقف - 00:47:49

نظرك عن العمل وتحرك البصيرة ويتلقى القلب في هذا الوقت في وقت الليل الانسان يحتاج الى هذه الفترات لوجه المجتمع. لانه

يتلقى معاني ثقيلة. هو مطالب ان يغير هذا الواقع. فاذا تلقى الوحي مع هذا الواقع - 00:48:11

قد يغير الوحي ليوافق الواقع. لكن انت مطالب ان تغير الواقع ليوافق الوحي فمن ضعف الانسان يحتاج الى هذه الفترات انه يكون في حالة من البعد عن المشاغل والجمع جعل الله لنا قيام الليل. نجمع ازايا؟ قيام الليل. ان تتلقى الوحي تلقياً صحيحاً. يقول لك قالوا

اشد وطناً واغوى مقبلاً يا - 00:48:29

الليل اشد وطناً واقوم قبلاً وفيها كلام كثير مما قيل وكان ذكره ايضاً الامام القاسمي اي المعاني المستنبطة التي تنشأ بالليل وفيها

تواطؤ القلب مع اللسان. يعني القلب مش مشغول - 00:48:52

يفترض ان لا ينشغل لكن هو طبعاً الفيسبوك وتويتر حله محل الشمس والنهار والدوشة. عندنا خلاص السوشيال ميديا دلوقت حلت

محل ادى الانشغال فلا بد ان يخلو الانسان بنفسه. مهما بلغ مرتبة في العلم الاصلاح امر معروف عن المنكر لابد من هذه الفترات -

00:49:06

ووعدنا موسى ثلاثين ليلة العشر. حقيقة يعني حاولت ادور في التفاسير. لماذا جاءت مفصلة. لماذا جاءت مفصلة؟ تناسب سورة

الاعراف ان هي ثلاثين واتمها بعشر. لكن لماذا جاءت هكذا؟ ليه ربنا؟ قال له الاول انت لك ثلاثين ليلة - 00:49:25

ثم بعد ان انتهى من الثلاثين اتم الله عز وجل العشر لماذا؟ يعني يعني ليه ربنا ما قالوش من الاول ان ستتلقى التوراة بعد اربعين

ليلة، ليه؟ وعد بثلاثين ليلة ثم بعد ذلك جاءت العشر - 00:49:42

الاسرائيليات كلها على قصة ان سيدنا موسى كان يصوم هذه الليالي وفي اخر الثلاثين قبل ان يعطيه الله الوحي او التوراة استعمل

السواك سوى كموسى او اكل من لحاء شجرة اشهر الروايات الاسرائيلية انه تسوك فذهبت رائحة الخلوف التي في فمه تغير رائحة

الفم نتيجة الصيام فقالت - 00:49:57

الملائكة الا تعلم ان خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك؟ فامر الله عز وجل بصيام العشر لتعود رائحة المسك مرة اخرى.

دي روايات الاسرائيلية. لكن يعني واقع عملي لا اجد له اسقاطاً على واقعي. بعضهم قال انه يعني لما انسان اتم ثلاثين ليلة -

00:50:17

له مرة اخرى ليدخل العشر بنشاط. والانسان احياناً لما ييفصل في المنتصف بيعود مرة اخرى بحالة من النشاط. لذلك حصل عندنا احنا

في الشرع انفصال من ثلاثين ليلة ليوم رمضان ولعشر ذي الحجة. وفي مرحلة انفصال معين - 00:50:37

يعني احنا ما جلناش الاربعين ليلة متواصلة لان كثير من العلماء قال ان كانت هذه الثلاثين ليلة ذو القعدة والعشر ذي الحجة. طب

مواسم الطاعة التي عندنا نحن في السنة في العام - 00:50:52

وايضا اربعين ليلة. ثلاثين رمضان والعشر ذي الحجة فحصل بينهم نوع من الانفصال حقيقة زي ما ذكرت لكم بحثت كثيرا في

التفسير لم يعني اجد قولاً ايه يشفي غليلي عل انسان ينصر او يفتح له آ - 00:51:02

يتدبر ويفتح له في هذا المعنى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ابن عاشور كان اشارة للملح

مسألة اربعين ليلة ان الانسان لابد ان يتوازن - 00:51:21

اذا كانت هذه الايات زي ما ذكرنا جاءت احتياج الانسان الى التزكية والخلو ايضا لا ينعزل تماما عن الناس. لان اكثر من اربعين ليلة

قد يؤدي الى انقطاع عن الناس آ كثير من الناس يحدث لهم فساد او هو قد يمل - 00:51:37

ولابد الانسان عنده توازن. لذلك ايضا كان ذكر الامام المهدي في مسألة طيب اذا كان هذه الاية ووعدنا موسى ثلاثين ليلة جاءت

لتبين احتياج الداعية او المصلح احتياجي الى الخلو. طب لماذا جاءت اية الصعق بعدها - 00:51:54

قال لتبين ان مهما بلغ الانسان في التزكية انه سيظل بشر لم يصل الى المرتبة الملائكة ان هو لما سيدنا موسى طلب طلب يخالف

البشرية في الدنيا هو باذن الله عز وجل في الجنة رؤية وجه الله لما طلب هذا الطلب هذا لا يستطيعه بشر في - 00:52:12

فكان في اشارة الى ان الانسان سيظل بشر مهما بلغ في التزكية وبلغ يعني اعلى المراتب سيظل بشر وايضا اشارة ابن عاشور الى

مسألة اربعين ليلة الانسان لا يزيد حتى لا يمل - 00:52:29

وان يكون فيه نوع من الفترات التنشيط بين اوقات العبادة. ووعدنا موسى ثلاثين ليلة ايضا من المعاني التي قيلت لي ثلاثين ليلة ثم

اتمناها بعشر كما انها كانت فائدة لموسى كانت ابتلاء لقومه. لانه وعد موسى انه ثلاثين ليلة ويعود. فلما غاب موسى عشرة ليالي

زائدة عن - 00:52:46

ثلاثين ليلة عبدوا فيها العجل لما تأخر موسى عليه السلام فكان ابتلاء ليكتشف موسى عليه السلام هذا الامر في قومه يعني احيانا

يحدث غياب قدرتي للقيادة. للقائد للمصلحين للعلماء حينما يغيب هؤلاء تظهر نبتة السوء المختفية - 00:53:06

كما حدث مع السامري فكان من ابتلاء الله عز وجل لقوم موسى تأخير موسى عليه السلام زاد في العشر ولما اراد ان يغيب موسى

عليه السلام هذه الاربعين ليلة قال وقال موسى لاختيه هارون اخلفني في قومه - 00:53:29

قاعدة مهمة جدا للانسان الذي يقوم بثغر معين من صفور الدين اذا حدث له طارق واراد ان يذهب ليطلب العلم ليتعبد لامر دنيوي لابد

ان قيم ما قامه انسان لا يترك هذا الثغر فارغا. يبحث عن بديل - 00:53:47

هنا اهمية وجود كوادر اخرى تحمل العمل. ان الانسان يربي من خلفه كوادر تحمل هذا العمل حتى اذا غاب او تغيب لامر معين سواء

بارادته او بغير ارادتي هناك اناس يحملون هذا العمل من خلفه لا يسقط. ففعل يعني ذو فعل من موسى عليه السلام فيه بصيرة. قال -

00:54:02

يا هارون اخلفني في قومك فلا بد حينما تقف على ثغر وتترك الثغر لامر عارض ان تعين من خلفك من سيقوم بهذا العمل من خلفك

قال يا قال موسى لاختيه هارون عين من سيقول اخلفني في قومي - 00:54:22

قم بنفس الوظائف. الخليفة يقوم بنفس الوظائف. اخلفني في قومي ماذا يفعل؟ يقوم بنفس الوظائف التي يعني مفاد هذه مفاد هذا

المقام هو الاصلاح واصلاح اي فعل يؤدي الى الاصلاح لابد ان تفعله - 00:54:40

وفقه الاصلاح فقه عظيم يعني مسألة وده باب من ابواب السياسة الشرعية كيف يصلح الانسان في قومه؟ ان يراعي ليس الاصلاح

فقط بالشدة وليس الاصلاح فقط باللين لك مسألة اصلاح الواقع تحتاج الى حكمة - 00:54:58

لا الى علم فقط تحتاج الى حكمة غياب الحكمة حتى مع وجود العلم احيانا يؤدي الى مفاسد لابد ان الانسان يكون عنده حكمة في

الاصلاح لا يتعجل بالانكار ولا يتعجل بالسكوت. لابد الحكمة وضع الشيء في موضعه. قال واصلاح وكأن موسى عليه السلام يعني

التقط - 00:55:13

اه يعني هذا الملح من الطيبة عند هارون عليه السلام وانه اه لين الخلق واه يعني اه ليس في قوة موسى عليه السلام فكان اعطاء

يعني يعني طريقة اخرى ان لم يستطع مقاومة فساد معين وتغيير هذا الفساد - 00:55:34

او تغيير هذا الفساد الذي سينتشر قد يؤدي مقاومة هذا الفساد بالقوة قد يؤدي الى فساد اكبر منه كما ارتأى هارون في مقاتلة من فعلوا من عبدوا العجل مع السابري ارتأى هارون الا يقاتله حتى لا يحدث فساد اعظم. ورأى انتظار موسى عليه السلام وكان اجتهدا مقبولا منه عليه السلام. اشار اليه - 00:55:54

اي ان لم تستطع الاصلاح لا تتبع سبيل المفسدين احيانا الانسان يعتقد انه اذا لم يستطع الاصلاح يركب مع المفسدين ويظهر معهم ويكون معهم امر خاطئ بانك لا تستطيع الاصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين. ليس معنى انك لا تستطيع مواجهة الفساد ان تجلس معهم وتظهر معهم وتتصور معهم وتاكل - 00:56:14

معهم وتتبعين معهم مش هينفع هو مش معنى ان هي انك انت لا تستطيع الاصلاح ان تكون معه لذلك كان كثير من العلماء ينهى على الدخول على الحكام الظلمة. كان ينهى لانه غالبا سيتأثر. فكيف اذا شايهم - 00:56:39

وناصرهم وايدهم هذا اتبع سبيل المفسدين حينما تقول له يقول انا لا استطيع الاصلاح. عدم استطاعة الاصلاح لا تعني اتباع سبيل المفسدين فقال واصح ولا تتبع سبيل المفسدين. اذ ان لم تستطع الاصلاح لا تكن مع السامري. لا تحتفل معهم بالعجل - 00:56:56  
لا تظهر معهم وهم يعني يقبلون هذا العجل. لا تكن معهم لا تتبع سبيل المفسدين ثم ثم تركه موسى عليه السلام وانتقل الى عالم اخر ولما جاء موسى لميقاتنا هذه اللحظات التي - 00:57:17

يعني قلت لكم هي تحتاج الى قلب ولما جاء موسى لميقاتنا استحضر هذه الاية وانت تكبر تكبيرة الاحرام استحضر هذه الاية وانت في قيام الليل استحضر هذه الاية وانت في خلوتك مع ربك تذكر الله عز وجل بغير عدد - 00:57:37  
استحضر هذه الاية المجيء للميقات لحظات الخلوة. ولما جاء موسى لميقاته. هذه اللحظة التي انتظرها موسى طوال المعركة مع فرعون والصبر وينتظر هذه اللحظة. ويشتاق اليها يشتاق الى هذا الوعد - 00:57:58

ولما جاء موسى لميقاتنا وحدث ما كان يريده وكلمه ربه لحظة ان يكلمه الله حينما سمع موسى الى الكلام من الله عز وجل بغير واسطة اشتاق الى رؤيته لم يستطع موسى عليه السلام - 00:58:17  
كما قال كثير من المفسرين ورد عن بعض السلف انه لما سمع الكلام اشتاق الى الرؤية هل نحن حينما نسمع كلام الله في القرآن نشأتنا الى رؤيته هل حينما نستمع الى الوحي الى القرآن نشأتنا الى رؤية الملك سبحانه وتعالى - 00:58:37

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. لم يقل وكلمه الله. هنا الان ربه علاقة خاصة بينه وبين الله هكذا انت في صلاتك اريدك ان تستشعر حينما تقوم في بيتك حتى لاداء آآ قيام الليل او السنة اداء السنن في البيوت. حينما تقوم وتصلي وسط الاهل والاسرة - 00:58:54

والاب والام والزوجة والاولاد ثم تنفصل وتقول الله اكبر مشهد عجيب الاولاد يلعبون من حولك. والام والاب والكل يتكلم وانت وتقول الحمد لله رب العالمين وتستحضر حمدني عبدي انت لست معهم الان - 00:59:16

اذا نادى عليك الطفل انت لا تجيب لانك لست معه الان. انت بين يدي الله. هذا المشهد لابد ان تستحضره في عبادتك ان تأتي الى ميقات ربك ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. فيه ميقات تأتي اليه في الصلاة. لابد ان تعظم هذه الصلاة هذا اللقاء - 00:59:37

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. لم يستطع موسى ان يتمالك نفسه وطلب هذا الطلب قال ربي ارني انظر اليك فاخبره الله عز وجل كما في الروايات - 01:00:00

قال يا موسى لا يستطيع البشر ان يراني. وانه اذا رآني البشر مات لا يستطيع. قال يا ربي لان اراك فاموت احب الي من ان اعيش ولا اراك الله اكبر. هذه معاني تهون على الانسان اي بلاء في الدنيا. كيف يعيش انسان بدون لذة كلام - 01:00:19

بدون لذة انتظار رؤية وجهه سبحانه وتعالى كيف يعيش انسان هذا؟ يعني في هذه الحياة بدون هذه المعاني التي قال يا رب لان اراك فاموت وما قيمة حياة وانا لا اطعم في رؤياك. لان اراك فاموت احب الي من ان اعيش ولا اراك - 01:00:41



اذ قال له لن تراني اي في الدنيا قال لن تراني ولكن انت تسمع ولكن اريدك ان تقرأ الي كانك تقرأها لاول مرة. كان محمد قطبي في دراسات قرآنية في المقدمة اشار كيف انه كان وهو طفل له علاقة - [01:01:05](#)

قمع هذه الاية وكيف حينما كان يسمعها كل مرة يقول كل مرة اقرأ هذه الاية وكأنني انظر الى الجبل واتساءل هل سيثبت الجبل هل سيرى موسى ربه؟ هذا هذه هي المعاشية. ان تكون جزءا من الاية - [01:01:24](#)

ان تعايش الاية تختلط الاية بلحمك ودمك فلا تنساها ابدا حتى لو نسيت كلمة او لفظة منها لا تنسى معناها فهو اختلط بقلبك كما انك لا تنسى اباك وامك لا تنسى معاني هذه الايات - [01:01:42](#)

قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. للأسف يعني شوش علينا المعتزلة هذه الاية خلونا في قصص وخلوا اهل السنة يردوا عليهم ورؤية ولما تيجي تقرأ في التفاسير تحس ان انت طلعت كده الجو تاهي في خلاف عقدي كلامي يعني منهم - [01:02:00](#)

اللي هي المعتزلة دول. لما انكروا رؤية وجه الله. انكروها تماما في الاخرة حتى الكثير قال عاملكم الله بما تريدون عفا الله عنه ان لهم فضل ايضا يعني. ان كانوا ابتدعوا في هذه الجزئية. فالشاهد هتجد ان التفاسير هنا خرجت فانت ما تخرجش في يعني ادرس دي في العقيدة. يعني المبحث ده ادرسه في - [01:02:18](#)

يعني ثبوت رؤية وجه الله عز وجل ثابتة ثبوت متواتر بالاحاديث وبالقرآن فما تنشغلش بده كلمة لن اللي خلت الزمخشري يقول ان لن تفيد التأييد يقولوا لا فيها مد كده ولن انت حتى النطق بتنقطع. فقالوا بتفيد معنى القطع. فهي لن تفيد القطع. حتى كانوا يقولوا كم ان - [01:02:40](#)

تعب كم ان موسى من لن يعني كم تعب موسى من لن قال له لن تستطيع ما لن تراني لن نؤمن لك كم ان موسى من لم قالها له بنو اسرائيل لن نؤمن لك حتى ما قال له الخضر لن تستطيع معي صبره وقاله الله عز وجل لن تراني - [01:03:03](#)

فهذه اللنة القاطعة حينما استمع اليها موسى ثم يعني انزر هذه المعاملة بين الله عز وجل وبين عبده الذي بذل لنصرة الدين. كان ممكن لن تراني والاية تخلص قال لن تراني يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتك خذ ما ارضى بهذا. لكن هذه التجربة التي ارادها الله عز وجل موسى ليطمئن موسى - [01:03:23](#)

كما فعل مع ابراهيم عليه السلام. قال رب ارني كيف تحيي الموت انت ممكن ربنا يقول له انا اوحى الموتى امري انتهى لكن قال خذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. ثم ادعهن يأتينك سعي خليه يخوض تجربة متعبة - [01:03:47](#)

كانت الاية واعلم ان الله عزيز حكيم وكأن في يعني لمحة عتاب الله عزيز حكيم الله عزيز حكيم فهنا قال ربي ارني انظر اليك لما استمع موسى الى الكلام طلب الرؤية - [01:04:06](#)

ولما ناظر موسى النمرود طلب الكيفية ارني كيف تحيي الموتى. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم حينما اعرج به الى السماء عرج به الى السماء قال ربنا عنه ما زاع البصر وما طغى. لم يطلب شيئا صلى الله عليه وسلم - [01:04:25](#)

كان وقافا صلى الله عليه وسلم. واقصى ما فعله صلى الله عليه وسلم حينما تمنى شيئا كان يقلب نظره في السماء. قد نرى تقلب في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. صلى الله عليه وسلم - [01:04:40](#)

في مقامات في الدين احنا بنتكلم عنها هي فوق. احنا ننظر اليها فانظر الى آآ هدي نبينا صلى الله عليه وسلم وكيف انه ارتضى هذا المقام. زي كده في يعني ملمح هام في قضية تربية النفس - [01:04:55](#)

ان ترضى بنعم الله لك حتى في الثغر الديني. مش بس النعم الدنيوية. قال بعض اهل العلم ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. سورة النساء هذا في النعم الدنيوية والنعم الدينية. طب كيف لا اتمنى نعمة دينية؟ لان احيانا يكون طمع. انت تعلم انك لست مؤهلا لها. انت مفتوحة لك في - [01:05:11](#)

صغر معين. فتمني خالد بن الوليد ان يكون مثل ابن عباس هذا لن يحدث. فليرضى بثغره وليبدع فيه ثم ليتعلم من ابن عباس ثم ابن عباس ليبدع في ثغره وينتج في ثغره ثم لينصر خالد - [01:05:31](#)

لكن القضية مش يحسد تناطح وتنازع بين هذه الزهور. فلترضى بثغرك لذلك الله ربنا سبحانه وتعالى بعد ان جعله يخوض هذه

التجربة قال له خذ ما اتيتك. ارض بثغرك ارض بما اعطيتك - [01:05:48](#)

اعطيتك الكلام فارضى به لا تطلب اكثر من ذلك. لا تطلب ما لا طاقة لك به قالوا كثير من المفسدين قالوا لا تطلب ما لا طاقة لك به.

انت لا تستطيع الرؤية فلا تطلبها - [01:06:02](#)

انت تستطيع سماع هذا الكلام واصطفيتك بهذا فلترضى بهذا الاصطفاء ثم تعمل في ذلك. خذ ماء طيب. طب انا عايز اكون اعلى.

عايز تكون اعلى خذ ما اتيتك بقوة. يعني تعمل فيما اتيتك - [01:06:16](#)

مش تطلب غيره قاله ربنا سبحانه وتعالى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ثم قال بعدها فخذها بقوة هذا هو المطلوب منك فقال

ربي ارني انظر اليك ان يرضى الانسان - [01:06:34](#)

طيب ممكن واحد يقول طيب ما هو سيدنا ابراهيم دلوقتي لما رأى الطير او سيدنا موسى لما رأى الجبل هل ان هو وصل لمرتبة اعلى طب النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلب هذه الطلبات؟ كان اظن كانت شخصية ابن تيمية اشار الى الفارق بين الصديق والфарوق -

[01:06:48](#)

حينما تقرأ في الصحيح تجد ان كثير من الاحاديث اللي فيها رؤى سواء رآها الشخص او رؤية له كانت لعمر ابن الخطاب مش للصديق

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يشوف رؤى - [01:07:05](#)

وسيدنا عمر كانت اكثر مع مين مع سيدنا عمر سواء يعني القصر او اللبن اللي اعطاه يشربه او كل اللي كانت معه عمر ابن الخطاب

مش مع الصديق. فقالوا ازاى يعني الرؤى اغلبها - [01:07:17](#)

مع الفاروق عمر مش مع صديق فاذن كان شيخ اسلام اللي قال ان الصديق هو صدق لا يحتاج الى تثبيت بالرؤى هو خلاص الرؤية

كانت لتثبيت ولا يحتاج الى ذلك - [01:07:32](#)

هو صدق سمي الصديق ولم يحتج الى مثل هذا. فاحيانا الكرامة لا يشترط ان تكون الكرامة تأتي للافضل مطلقا. قد تأتي الكرامة

للتثبيت. فهناك من هو ثابت لا يحتاج اليها - [01:07:46](#)

ولا يحتاج احيانا الكرامة تأتي للتثبيت. واحيانا تأتي لبيان فضله شخص هو ثابت هو راضي والصديق رضي الله عنه. فالشاهد ان آ

النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتج الى ذلك صلى الله عليه وسلم - [01:08:02](#)

وكان مقيما صلى الله عليه وسلم وقال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انت هنا بيتجدد الامل طيب ايه اللي هيحصل؟ ولكن

انظر الى الجبل. ثم انت تنظر الى الجبل مع موسى عليه السلام. انظر الى الجبل - [01:08:20](#)

اختيار الجبل يعني اقوى واقسى واعظم مخلوق تراه امامك الجبل. يضرب مثل الثبات كالجبال انظر الى الجبل فاني وكان فيه من

البداية انه ان للتقليل والشك انه كأنه لن يثبت. فان استقر مكانه فسوف - [01:08:36](#)

اي انت لا تستطيع يا موسى ان تتحمل بطبيعتك البشرية في هذه الحياة لا تستطيع ان تتحمل ان يتجلى لك الله سبحانه وتعالى اثبت

لك ذلك فلما تجلى ربه للجبل - [01:08:56](#)

روي في الآثار حسنه بعض اهل العلم مضاعفة بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الاصبع والابهام عند الخنصر اللي

بمقدار كأنه عقلة من الاصابع كده مقدار التجلي - [01:09:12](#)

ايا كان صح او لم يصح ان التجلي كان بسيط فلما تجلى ربه للجبل اريدك ان تعايش المشهد انت الان ترى الجبل. هذا الامر حدث

حقيقة حقيقة فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - [01:09:24](#)

في قراءة الذكاء نقلتي لم يعد لها سنام في تسوية في الظهر استوت الارض الله اكبر مشهد تفجير جبل بلحظة من لحظات التجلي.

سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره - [01:09:45](#)

حقا نحن ننشغل باسباب الدنيا ونغفل عن عظمتة تخيل انت تعبد هذا الرب انت تنصر دينه انت من جنوده ثم تخاف نغفل نحن ننشغل

بالاسباب الارضية وننسى هذه العظمة حينما تقرأ هذا المشهد - [01:10:05](#)

وتكرره تزداد العظمة لحظة من لحظات التجلي جعله دكا خر موسى صاعقا مشهد مهيب في سكون في جدار الجبل ووقوع موسى

على الارض ثم يترك في هذه اللحظة وانت تشاهد هذا المشهد - [01:10:27](#)

وخر موسى صاعقة مشهد انت تحتاج في هذه اللحظة ان تقول سبحانك تبت اليك وانا والمؤمنين. ما يحدث في قلبك في هذه اللحظات ثلاثة اشياء شدة تعظيم الله شدة احساسك بالتقصير. شدة انك تريد ان تسارع في الخيرات - [01:10:48](#)

سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين هادي ما يجنيه الانسان من التدبر في عظمة الرب سبحانه وتعالى. بماذا عظمة الرب ومدى تقصيره ثم يريد ان يعني يعني يسد هذا النقص ان يقترب منه سبحانه وتعالى. فقالوا بعض كثير من اهل العلم قال اول المؤمنين بمعنى المبادرة - [01:11:12](#)

عايز يكون الاول الصف الاول في كل شيء في الصلاة وفي الجهاد يريد ان يكون من الاوائل في الدين. لا يسأل عن المكروه والحرام والسنة يكون من الاوائل اذا كثير من ضعف الهمة الذي نجده في قلوبنا وفي ابداننا يعالج بمعرفة عظمتة سبحانه - [01:11:35](#)  
ان تعلم مدى عظمتة سبحانه وتعالى. ومهما فعلت وما قدر الله حق قدره. لكن هذا يجعلك تنطلق حينما تقف بين يديه في قيام الليل لابد ان تعلم وانت راکع وانت ساجد. سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة - [01:11:57](#)  
ان تردد هذه المعاني في جوف الليل ان تستحضر عظمة الخلق لتصل الى عظمة الخالق سبحانه وتعالى. لابد ان تقضي اوقات في هذا حتى تبني هذا القصر من عظمة الرب في قلبك - [01:12:15](#)

حتى يكون ثابتا كالجبال في قلبك. عظمة الرب سبحانه وتعالى فلما افاق قال هذه الكلمات قال سبحانك اليك وانا اول وان كان كثير من المفسرين قصر هذه المعاني على معنى الرؤية اي سبحانك انزهك عن الرؤيا في الدنيا تبت اليك من هذا الطلب وانا اول المؤمنين انك لا ترى في الدنيا - [01:12:31](#)

وان كان هذا ارى انه قاصر للمعنى. المعنى اكبر من ذلك قال سبحانك قال سبحانك لها طعم مختلف بعد هذا المشهد. ليس الخبر كالمعاينة ونحن نقرأ هذا الكلام ونصدق كلام ربنا فكاننا رأيناه - [01:12:52](#)  
تقول سبحانك تبت اليك كثير من المعاصي قد تترك بمشهد مثل هذا ضعف العزيمة يعالج بمشهد مثل هذا. سبحانك تبت اليك انا مقصر انا عارف ان انا مقصر انا عارف ان انا اراوغ تبت اليك - [01:13:11](#)  
وقررت احل وانا اول المؤمنين قررت ان انا انطلق. وانا اول المؤمنين فقال له يا موسى اني اصطفيتك عزيز احساس بالتقصير الاقبال يأتي الاصفاء اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي - [01:13:32](#)

الاصطفاء تكليف وليس مجرد تشریف. فخذ ما اتيتك يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقتنطي لازم مجهود اصطفاء معناه تكليف اصطفاء اصلا اصطفى افتعل من الصفوة. صيغة افتعل يعني هي اصل كلمة اصطفى اصطاف بالتاء - [01:13:55](#)

لكن لقرب الصاد من الطاء فاصبحت اصطفى. يا وزن افتعل يعني ده خلاصة الخلاصة الصفوة بمعنى الاصطفاء اني اصطفيتك على الناس بماذا كان الاصطفاء؟ لا بمال ولا بدنيا برسالاتي وبكلامي. عجا لمن اتاه الله القرآن وهو يحقر هذه النعمة. ثم ينظر الى نعيم الدنيا - [01:14:22](#)

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا غيرك قد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن. في احد المعاني اي ليس منا من لم يستغني بالقرآن عن غيره. تأويل ابن عيينة واختيار البخاري - [01:14:50](#)  
تقبل على كلامه في اقبال على كلام الله سبحانه وتعالى قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. الاصطفاء بالكلام ونحن نعرض عن كلامه رسالتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشكيين. ارض - [01:15:08](#)

ارض بهذا لا تطلب غيره خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ثم وكتبنا له في الاواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. فخذها بقوة وامر قومك يأخذ باحسن ساريكم دار الفاسقين - [01:15:27](#)

كده احنا طولنا النهاردة للأسف. طيب المرة الجاية ان شاء الله نتكلم في مسألة ما معنى من كل شيء ثم لماذا قدم الموعظة على التفصيل ومن كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء - [01:15:46](#)

لم يقل من كل شيء تفصيلا. قدم الموعظة على لماذا جاءت الموعظة قبل التفصيل؟ ولماذا لم يقل فخذ انت وقومك هذه الايات بقوة؟

قال له امر خاص خذها بقوة ثم امر قومك يأخذوا باحسنهم - [01:16:00](#)

ليس كل ما يؤمر به الداعية يأمر به الناس. احيانا ينفرد باشيء معينة والخلاف قوله سبحانه وتعالى ساريكم دار الفاسقين. نكتفي بهذا القدر اسأل الله عز وجل ان يستعملنا نصر دينه ولا يستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم

اهلك وخاصتك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان - [01:16:14](#)

استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [01:16:34](#)